السنة الاولى ـ العدد ٢١ | تونس يوم الاربعاء ١٨ محرم ١٣٥٦ الموافق ٣١ مارس ١٩٣٧ | ثمن النسخة ٢٥ صانتيما

الواجهة

جريدة يومية تصدر مرة في الاسبوع موقتا
للدفاع على المصالح الحيوية لتونس
على مبدا الحزب الحر الدستوري التونسي

AL-OUAJEHA

* المراسلات *
باسم المدير المسؤول : التجاني بن سالم
بالمطبعة الفنية بنهج المفتي رقم ١٩ بتونس

Pour toutes correspondances s'adresser au
Directeur ;
TIJANI BEN SALEM
19, Rue du Mufti - TUNIS

* الاشتراكات *
تونس والجزائر والمغرب الاقصى
عن سنة .... ٣٠ فرنك

طريقة النهوض

يشتكي كل احد من سوء حاله وينسب الى الجامعة اسباب ما انقلب اليه مآله . فالشكوى من سوء الحال هي اللسان الناطق للجميع وتهمة الجميع بها هي علاقة الاحاد المؤلفة للجامعة. كان الامة غير الافراد المتالفة منها وكان كل احد غير سائل ومسؤول من هذه الامة التي هو واحد من افرادها . وكان ما عليه الجامعة من رقي او انحطاط غير آت راسا ومباشرة من رقي او انحطاط افرادها .

ان الشكوى من سوء الحال ناشئة عن تكاسل او تقصير جميع افراد الشعب في خدمة الجامعة العامة كل بنصيبه المترتب عليه وكل حسب اهليته واستعداداته . فالتهمة العائدة على الجامعة باطلة ولا تدل الا على التستر تحت المغالطة او الفرار من المسؤولية . وما دمنا جميعا مشتك ومتهم وطالب ومطلوب فما ذنب الجامعة ؟

اليست الجامعة هي انا وانت وكل احد مثلنا من جميع الاوادم المؤلفين لهذا الشعب !

وما دام ذلك كذلك وما دمنا سواسية ومشتركون في المسؤولية فلنترك تهمة الجامعة بالتقصير او سوء التدبير وليتخذ كل مشتك من اوجاعه اداة لتقويم الحالة الخاصة لتستقيم الحالة العامة. وما دامت حياتنا الفردية مرتبطة وموقوفة على الحياة العمومية فعلى كل منا واجب القيام بنصيبه في المسؤولية لصالح نفسه في دائرة خدمة الجمهور . وهكذا يجب ان تكون اعمالنا للنهضة وتجديد الحياة صادرة على الجهود المشتركة والتعاون العام متبادل ومنصرفة لخير كل احد بتحسين حال الجميع . وهكذا يجب ان تكون حياتنا مشتركة في جميع مناحيها عمومية في جميع الوانها تبتدي حركاتها بيد الشعب وباسمه وتنتهي في غاياتها الى هذا الشعب بسائر افراده من حقير وجليل .

هذه هي سنة العصر الحاضر وهذه هي خطة المغالبين لنا في معترك الحياة . فكل شيء من الشعب بالشعب والى الشعب هو مبدا الحياة العامة والخاصة والخطة المتبعة لدى الجماعات والافراد . وهو الشعار الدائم والنظام القار لمجاري الحركات والمؤسسات البارزة بين جميع مساكنينا من غير المسلمين على اختلاف الملل والنحل . واننا ماذونون بالعمل جماعات والسعي بتعاون واشتراك او الانسحاب من الميدان . اما الشكوى والانين وتصديع الراس بالنحيب والعويل زمنا الى ذا وذاك من لمن الزمان او

اكاذيب ملفقة

عاشت جريدة ـ الدبيش ـ ما انقضى من عمرها سيدة مطاعة وراوية مذياعة تامر وتنهى وتشيع وتذيع فتمر الرؤوس وتملا الاجواء بما تريده وتراه . فمن ذا الذي لا يعلم ان ما كانت تقوله اليوم تجري الحكومة في منهاجه غدا ومن ذا الذي اذا ما قرا بها او سمع عنها خبرا يقوى على تكذيبه او تاويله او اعادة النظر فيه . فهي لدى الكافة وعند الخاصة والعامة بضعة السلطة الحاكمة وصاحبة الخبرة الواسعة بالدخايل والاسرار . ولذا وذاك اخذ الناس ما اذاعته بشان النياشين كالخبر بالامر الواقع وراج ما نشرته في الموضوع بين السوقة والخواص في مثل الحادث المنظور الموثوق بصحته وهكذا دارت الاشاعة في صورة الحقيقة الرسمية بالاوساط كلها وبين الطبقات جميعها حتى دخلت القصر العامر . وكان ما كان مما قضت الحكمة السياسية بحفظه وكتمانه . الا يدل هذا كله على مبلغ تاثير ما تنشره الدبيش . ناهيك بان جريدة ـ تونس الاشتراكية ـ نفسها قد انطلت عليها الحيلة فانهمكت في الخبر الزائف كمثل سواها رغم مقامها من الحكومة الحاضرة وصلاتها بالمقامات الخبيرة اذ كتبت حاملة على الموضوع بدل التشكك بالخبر وتفنيده .

ان هذه القوة العتيدة والجراة المخطرة لصحيفة رجعية تحمل على الاحتراس والتحفظ مما عساه ان يتجدد عنها ما من شانه ان يكون سببا في تقلقل الاحوال او حدوث الازمات . فالحيطة لمنع تجديد اللعبة تاذن المسؤولين عن سيادة الثقة المتبادلة والطمانينة المطلوبة باتخاذ الوسائل المشروعة لقمع الفتنة ومصادرة نشر الخبر الكاذب خصوصا وان خصوم الحكومة واعدا الاصلاح لم ينتهوا بعد الى القاء السلاح عند الهزيمة وطي راية العصيان واعلان السلام .

وما دامت هذه الجريدة غير رسمية وغير شبيهة بالرسمية وان كل ما اكتسبته من القوة والسلطان قد انقضى عهده فلم لا يصدر الاعلام بحقيقتها حتى يستنير الناس كافة بانها ورقة اخبارية لا اكثر ولا اقل وان ما تنشره وتذيعه لا يزيد عن الاقوال التي تحتمل الصدق والكذب بهذا التصريح وحده يوقن القوم بان الدبيش جريدة اخبارية كسواها من صحف الصباح والمساء ولا تزيد على الجرايد الدائرة بين الناس الا باستنادها الى دائرة قوية عتيدة بثروتها الطائلة واستفحال رؤوس اموالها في المؤسسات الاقتصادية الكبرى والمشاريع الاستعمارية الممتازة بهذه البلاد . وانها بصفاتها هذه خصم عنيد لحكومة الواجهة الشعبية ونايبها المفوض بتونس وعدو بارز لمشاريع الاصلاح والتحرير من ربقة الاستعباد

فبمثل هذا وما شاكله يمكن للجميع اعمال الفكرة والروية في اخبارها التي قد تكون منشاة او مبالغا فيها لاغراض سياسية او تنفيذا لخطة الرجعية والتفوق والامتياز . وبمثله ايضا تخف

رمي الجامعة في مر الملام فكله كلام في كلام ودوران في الظلام ولا يزيد عن تعلة العاجز الحيران .

البواقب الوخيمة لرواج الاخبار الزايفة والكذب والزور

وعلى كل فاننا نحمد الحكومة ما اصدرته في بيان الحقيقة . اذ بذلك البيان قد انجلى على الناس جانب من الارتباك . كما تباعدت اشباح القلق والاهتياج الى حيث لا مردلها . فالفتنة نايمة ولعن الله من ايقضها

الاحوال الفلاحية

شحت السماء بمائها في الوقت اللازم لري المزارع والزباتين فشاحت من مزروعات الجنوب وتوشك مزارع الوسط على الهلاك فما نزل من رذاذ الماء بتلك الجهات غير كاف . اما الجهات الشمالية فحالتها بين الياس والرجاء . ومهما يكن من الامر فحالتها المقبلة ستكون متوسطة اوخيرا بقليل من المتوسط . اما الامال في صابة قابلة فقد اصبحت من قبيل احلام النايم

هذه الازمات ترشدنا كلها الى وجوب تاسيس سياسة عامة للسقاية والري . فعلى المسؤولين منذ الساعة ان يتعضوا بالحالة الراهنة وينضروا الى المستقبل القاسي بعين الحذر والتبصر ويعملوا توا لتنظيم استخراج المياه من جوف الارض ان كانوا يريدون حقا انقاذ الحالة الاقتصادية الهالكة . وعندنا انه لافائدة للفلاح من اقرار ارض لاماء بها لان برنامج تعمير تونس بالتونسيين انفسهم يقضي بوضع المسالة كاملة بما تشتمل عليه من ارض وماء وتشجير وبناء وعلى كل فمن الجور ان تبقى المياه الجارية بالاودية والامطار النازلة على البلاد ذاهبة جميعا الى البحر والناس حواليها جياع حفاة عراة .

عودة المقيم العام

عاد جناب المقيم العام فاستقباله الشعب كله بالترحاب ومر ركبه في طريقه من الرصيف الى دار فرانسا محاطا بدلائل الفرح والامل العام في ازدهار المستقبل تحت حكمه . عاد مزودا بالثقة المطلقة لحكومته في استقامته واستقلاله وصدقه ومجهزا بالمصادقة على الاصلاحات المنتظرة في تفويض بات اليه فيها . والمضنون انه لا يلبث قليلا حتى يبرز الينا من . . . المسطور ما طال انتظاره . وحينئذ تكون عمليات التطهير هي الاولى في هذا الباب لتزول من الادارات ودواير التنفيذ العناصر المتاخرة . . . ات الرجعية والنعرات المثارة بدوافع التفوق والاثرة والامتياز

ومن اليهم ممن كانوا ولا يزالون حجر عثرة في سبيل الصلاح . نقول هذا في اعتقاد باننا نعبر عن احساس عام ونقوله والدليل الحسي بين ايدينا لان السبب في عدم ظهور اثار ما جرى من الاصلاحات فيما مضى يرجع الى بقاء الموكلين الاصوليين بالادارة والتنفيذهم انفسهم رجال العهد القديم . ومعلوم ان الاساسات القديمة لا تصلح لحمل الاجهزة الجديدة . فدواير الحكومة العليا في حاجة النظافة والهواء النقي .

حاولت الراسمالية الاستعمارية بمالها في طول البلاد وعرضها من عندات حكومية وادارية واقتصادية ان تراود نايب فرانسا منذ استلام حكومة الواجهة الشعبية مقاليد الحكم على اتباع السياسات القديمة والجرى على خطة الابتلاع والاستثمار بمداومة التفقير واشاعة الجهالة والانحطاط والتحقير . راودته من ذلك وسعت الى استمالته عن حكومته بكل الوسائل فلم تنجح فتحولت الى مهاجمته بالصحف والسعاية بهذه البلاد وبفرانسا فخابت . فالتجات الى محاربته تارة باثارة القلاقل كما وقع بالمساكين وقفصة وطورا بايهام الفكر الفرنساوي ان جنابه اسير الدستور ورؤساء الاحزاب الشمالية فلم تفلح ايضا وخابت خيبة مرة . خابت في النهاية كما خابت في البداية لان المقيم الحالي شديد التمسك بالعدل والحق والاستقامة ولانه موظف سامي مؤتمن على سمعة بلاده في هذا القطر وموكل بالقيام بماورية حكومة الواجهة الشعبية الفرنساوية بهذه البلاد .

فعودته الاخيرة نصر للحق على الباطل وشاهد على انكسار الفشيستية والراسمالية الاستعمارية تلقاء الموقف الحاسم للحرية والمساواة . واذ انتهت لجنة البحر الابيض المتوسط من اعمالها واقرت خطاب م فينو في اصوله فلجناب العميد الحالي مدته الطويلة بهذا القطر وللشعب ان يرى في مستقبله معه كل ما ينتظره منه ويؤمله فيه

مقابلة

يقول الكاهية الوزيري م فينو في خطابه المعروف : يجب استعمار تونس بالتونسيين انفسهم .

ويقول الدهل الطلياني موسوليني : اننا بحاجة الى الارض لاستعمارها بابناء ايطاليا

الزعيم بورقيبه

منذ مكتوب م فينيك شعر الزعيم بورقيبه

بخطر الرجعية الاستعمارية وتالبها على مقاومة الاصلاحات المنتظرة . ورغم انحراف صحته وانحطاط قواه شد رحاله الى باريس بعد الاجتماع الدستوري للاحتجاج بكميتا بترك بايام معدودة سافر الى باريس واطلع الاحزاب والفرق المؤلفة للواجهة الشعبية بالحقيقة الراهنة لغلاة الاستعمار وانصار الفشستية بهذا القطر . فخطب وكتب ونشر ما اماط اللثام واوضح الحقيقة ناصعة للعيان ووجد من الرؤساء الكبراء وارباب الصحف وقادة الجماهير الناشطة ما زاده نشاطا على المضي في رسالته . خصوصا وان خصوم الاصلاح بتونس لهم اشباههم ونظائرهم بفرانسا نحو حكومة الواجهة الشعبية

وكان الحوادث جاءت معبرة لرسالة الزعيم ومؤيدة لافهامه البعيدة . فقد قال الاعداء والمغالطون انه يطالب الانفصال لتونس من فرانسا فكانت تعاليقه على خطاب م فينو موضحة لسياسته ومرماه . وقالوا انه يثير الهرج ويغذي حماس الفتنة فجاءت حوادث قفصه شاهدة بان غلاة الاستعمار وعداة الاصلاح هم وحدهم المسؤولين وهكذا كانت رحلته صفقة رابحة للاصلاح وانصاره وانذارا شديدا لفعلة المكايد ولصوص الامتيازات . كما كانت في الوقت نفسه داعية فاجعة عامة بالعملية الجراحية التى نحمده تعالى على نجاحها

ضد العطارة

جرت العادة منذ سنوات بان جميع من لهم اغراض انتخابية ام مصالح مالية ام مطامع مادية ان يشن الغارة على مشروع عام او مؤسسة قارة او تقاليد محترمة . وتكون النتيجة العملية لتلك الغارة وهذه الحملة هو التحطيم والخراب لااكثر ولا اقل هكذا رايناهم في بنك التعاضد المالي وهكذا رايناهم في المعرض وهكذا نراهم اليوم في مسالة العطارة .

فلم هذه المغالطة الملعونة . اليس من الشرف الصافي ان يتوجه الكاتب الى مراده راسا ومباشرة ومن كانت له حاجة لدى شنيق فلم لا يعمل عليه راسا ويواجهه مباشرة بما يريده دون التعرض لمؤسساتنا القارة وتاسيساتنا المعدودة . ومن كانت له مامورية بالتحامل على العطارة فلماذا لا يمضي في سبيله بدون التواء وبغير خلط ومزج

اننا بحاجة للفهم والتفاهم بعيدا عن المغالطة وبعيدا عن التفاني . وليس الخلط في المسايل مما يفهمنا المراد والمقصود بالذات .

ففي هذه الايام المعدة للنظر في تطبيق القوانين الاجتماعية حملت جريدة — لاديفانس سوسيال — على العطارة الجبراية حملات شعواء وحرشت السلطة الحاكمة بهم ونسبت الى اعوان المراقبة والامن التقصير في تتبعهم ومطاردتهم وحرضت الحكومة على تطبيق النهاية سوابغ عليهم حالا في وشاية بان السيد محمد شنيق صاحب اليد الطولى في حماية العطار .

ونحن بصرف النظر عما يقوم به هذا السيد من واجباته لدى اللجنة الموكلة بالامر من اثارتها في موضوع العطارة بصفته رئيس الحجرة التجارية الموكلة بالدفاع على مصالح التجارة وبصفته عضوا في اللجنة المؤسسه لخاصة المسائل الحرفية . وهو بهذه الصفات المسؤول الاول لانارة الحالة ووضع المسايل في مواضعها . فاننا ننبه صاحب الجريدة الى الاوامر والقرارات الصادرة في تطبيق القوانين الاجتماعية ونعيد عليه ما يجهله من ان العطرية من الصناعات الحرفية . وان الحكومة ودوائرها المسؤولة ادرى بمن تستخبرهم وتستنيرهم في الموضوع فان كانت للكاتب حاجة لدى شنيق — فلينصرف اليها من طريق آخر بعيدا من العطارة

في شركة الارتال التونسية

لاتزال هذه الشركة غير مكترثة بحاجات حرفائها التونسيين فقد طلبنا اليها مرارا وتكرارا ان تكتب الى هؤلاء بلغة البلاد التي يقرؤونها فصرفت مآت الالاف على الاصلاحات الاخيرة ولم تعمل شيئا مما طلبناه وذهبت كل النفقات الى جيوب الاجانب حيث ان التونسي لم ينل من عناية المقاول الطلياني شيئا . والان وقد اقبل الحر فعل للشركة ان تزيد في عدد العربات حتى لا يبقى الناس معرضين للشمس كما قضوا الشتاء عرضة للبرد القارس .

الامن في الاسواق

يكثر الاختطاف والسرقة وقت اشتداد الزحام بسوقي القرانه والنحاس ولا يمر يوم دون ان يفتقد فرد او افراد من الحرفاء والتجار مالا او بضاعة . فنستلفت انظار المحافظة الى تطهير السوقين من الفلتاء ونسالها الزيادة في الاعوان المكلفين بالسوقين .

معرض باريس

شاركت تونس في المعرض رسميا وتوقفت

هالة من المشاركين في الروض الى تنظيم هذه المشاركة فلقيت من المساعدات الرسمية والشبيهة بالرسمية مايزيد هذه المشاركة نشاطا لكن الشاغبين عملوا التشويش وانتهى الحال الى احالة بعض الاقسام على الدلالة لغاية تحويل هذه الاقسام من ايدي الضعفاء الى اصحاب رؤوس الاموال. واننا لاسفون لرواج تلك الشاغبات في عهد الحكومة الحاضرة وفي الصحيفة المنتسبة اليها

وعلى كل فقد قضي الامر وانطلت الحيلة واصبحت بما جرى رؤوس الاموال اللازمة للمشاركة عالية على الضعفاء ويحق لنا ان نقول اليوم ان راس المال لايزال هو المتحكم بالواقع. فمتى تطهر البلاد من عناصر الافساد

في الباطان

تجددت مأمورية السيد احمد بن سامي لادارة الباطان باجماع مجلس الادارة. وقد علمنا ان نخبة من اعيان الشواشية يعملون لتاسيس شركة تعاضدية لتوريد المواد الاولية لصناعة الشاشية فنهني جناب المدير بما يتمتع به من ثقة وما ياتيه من مجهودات منتجة محمودة

معمل بن جبارة

في آخر هذا الشهر ينتهي السيدان سالم وصالح بن جبارة من تجهيز معمل القهوة العظيم وقبل ابتداء الشهر المقبل يشرع المعمل في القلي والرحي والتوزيع فنرحب بالمؤسسة الجديدة ونهني الاخوين بجهودهما الجبارة في سبيل العمل والانتاج.

صغار التجار والشركاء

جاءتنا رسالة من صاحب الامضاء هذا نصها

اما بعد فانني اعلمكم بان ماتنشرونه بجريدتكم الفيحاء من محاضر جلسات بعض النقابات لايفيدنا نحن صغار التجار سواء فينا الشركاء ام اصحاب رؤوس الاموال الصغيرة. لاتفيدنا النقابات الموجودة لان مجالس اداراتها مؤلفة من الكبار اصحاب رؤوس الاموال الطايلة. ومعلوم انهؤلاء الناس لايهتمون الابمصالحهم الكبرى الحاصلة من استغلال الشركاء وقهر الضعفاء. وانني بالتجربة والاختبار اقتنعت بان اولئك الرؤساء يجتمعون بينهم في جلسات خاصة لتقرير ماصمموا عليه في جلسات عامة فهذه الجلسات العامة هي مناورات لاخفاء ميولهم الخفية والراي عندي وعند الكثيرين من الضعفاء والشركاء ان يؤلف كل من الطرفين نقابة خاصة بمصالح فرقته. واحدة لصغار لحمايتهم من غطرسة الكبار وواحدة للشركاء لدفع عنهم من الاعراف. هذه هي الفكرة الرشيدة التي صممنا عليها وسنبرزها الى الوجود في القريب العاجل بحول الله. سنبرز هذين النوعين النقابات في مجلسين مؤلف كل منهما من الصغار انفسهم ومن الشركاء انفسهم لااثر في كليهما الكبار الاعراف واصحاب رؤوس الاموال

محمد بن رمضان التايب

الواجهة — قبلنا هذا المكتوب فنشرناه بنصه ليطلع القراء عليه ويرى من يهمهم الامر رايهم في موضوعه. واننا نشكر صاحبه صراحته واصداعه بمايجيش في صدره خصوصا وانه ادرى بما لانعرفه من هذه التفاصيل والدخائل لان جنابه من التجار الصغار ومن قدماء الشركاء وهو في الوقت نفسه رئيس لاحد فروع النقابات براس فحكمه ورايه لايستهان بهما. لكن مهما يكن مكاتبنا مصيبا فيما يدعيه وفيما يصمم العزم عليه من تاسيسات جديدة فاننا نحتفظ برايينا في الموضوع الى عدد اخر اما نشر المحاضر فقد كنا انظنه مفيد القراء وحضرة المراسل اول من نبهنا الى عدم الفائدة من ذلك النشر

لجنة البحر الابيض المتوسط

كان الاستعمار في سياسات الحكومات الفرنساوية السابقة يسير لغاية خدمة ارباب المصالح الاقتصادية الكبرى والمالية العليا من الشركات والبنوك باحتكار مصادر الثروة بالمستعمرات وارهاق المستضعفين ابنائها وكانت لجنة البحر الابيض المتوسط من المؤسسات المعدة لتحقيق هذه الغايه. ولما جاءت حكومة الواجهة الشعبية ببرنامجها المعروف واقتضت سياستها الاجتماعيه والاقتصادية تحويل مجري الاحوال بالمستعمرات الى ما يلائم اصولها انتحت هذه اللجنة ناحية مساعدة اهالي هذه المستعمرات على الانتعاش لغايات توفي بالاغراض التمدينية وفق نظرات الواجهة الشعبية وتضمن لفرانسا سلطانها العسكري والسياسي بضفاف البحر الابيض المتوسط. فالغاية للمؤسسة المومى اليها وان كانت منحصرة في المصلحة الفرنساوية العليا فان الطريق لبلوغ هذه الغايه قد صار في الاتفاق مع ابناء المستعمرات بدل ارهاقهم واحتكار ثروتهم. لذلك راينا اللجنة في اجتماعها الاخير نظر الى المسلمين كامم ناهضة رشيدة بعد ان كانت تراها متاخرة منحطة

انتهت اللجنه في اجتماعها الاخير الى وجوب تغيير السياسات المقيمة بالقطر التونسي واعتماد ماجاء في خطاب م. فينو اصلا لسياسة جديدة بهذه البلاد في تفويض لجناب المقيم العام تنفيذ برنامج الاصلاحات وفق خبرته

ويظهر ان الاقتصاد في صرف الميزان تاسيس لجان التشريع والمراقبة هو بداية عمليات الاصلاح بعد اجراء التطهير. فبذلك الاقتصاد يبقى من المداخيل ما يكفي لنشر التعليم وتسيير الري. وفي راينا ان توزيع الاراضي يجب ان يكون مقرونا بسياسة كاملة لتنظيم السقي والتعليم التطبيقي. ومن اين لهذه السياسة الكاملة بالنجاح اذا لم يقع الاقتصاد في الميزان اقامة لجان التشريع والمراقبة. هذا راينا في الموضوع ابديناه غير مرة واعدناه وسنعود ونعود

نقابة التجارة الحرة

عقدت هذه النقابة اجتماعا اما بهو قصر النقابات واطلعت الجمهور الحاضر عما جرى ويجري بشان تطبيق القوانين الاجتماعية في تطمين للخواطر على ارادتها الصميمة في تمسك صناعة العطرية بالاعراف والتقاليد. كما افادتهم بما قدمت لديوان القمح من الملاحظات اللازمة لحفظ مصالح عطارة البوادي والقرى.

النقابة العامة

لعطارة الحاضرة واحوازها

وتجتمع هذه النقابة من وقت لاخر بقاعة الجلسات الحجرة التجارية في نخبة من التجار للتفاوض في المسائل الصناعية الراهنة ودرسها ورفع التقارير بها الى المراجع العاملة لقضائها على خير الوجوه. وقد استفدنا انها اوفدت في الاسبوع الماضي الى اللجنة الموكلة بالمسائل العرفية بالكتابة العامة السيدين يوسف مصلح والهادي بسرور. والمعلوم ان توكيل امثال هذين السيدين بايضاح الحالة الراهنة لجامعة العطارة التونسيين والحقوق المقررة لحياتهم في محافظة على العوائد والتقاليد فيه الضمانات الكافية لانارة الحقيقة الواقعة وفيه بلاغ لخصوم التجار التونسيين والمتهجمين عليهم

العود احمد

عاد الينا مع بريد يوم الاحد الاخير حضرة الثقة الفاضل السيد الحاج عثمان بن عاشور بعد اداء فريضة الحج والسياحة بالشرق العربي فنرحب به ونهنيه بالسلامة

حول مسالة العطارة

اجتمعت اللجنة المكلفة بالنظر في تعيين القوانين الاجتماعية نحو الصناعات العرفية بالكتابة العامة يوم الاثنين الماضي تحت رياسة جناب الكاتب العام. وخصصت جلستها المذكورة لفصل مسالة العطارة. ولكن لطول ما دار من المفاوضات تاجل الفصل الى جلسة اخرى تنعقد في هذا الاسبوع. ويستفاد مما دار بمستوى اللجنة في الموضوع ان الرفيق - بوزانكي - ومن اليه من نواب جامعة النقابات التي يترأسها كانوا يحاولون سلخ العطارة التونسيين من صفة الصناعة العرفية وادماجهم فيمن تنطبق عليهم القوانين الاجتماعية بدعوى ان العقد الاشتراكي المنبرم بين نقابتي تجار المعاش وصناعهم ينسحب على العطارة الجرابة وصناعهم. وان امير الامراء سيدي مصطفى صفر وجناب السيد محمد قاسم قد لاحظا لة وراجعاه الى ما جاء من المستثنيات في الاوامر العلية الصادرة والى القرار القاضي بتاسيس اللجنة. وان السيد سليمان بن يوسف انار اللجنة بخبرته في الحالة الحقيقية للعطرية بانها لاتزال كما كانت صناعة عرفية خاضعة للتراتيب والتقاليد الموكلة بها مشيخة المدينة والامناء. وان من يسمون بصناع العطارة ليسوا في الواقع الا ابناء موكول بهم الى التدريب على الصناعة يعيشون هم ومدربوهم عيشة واحدة متساوية. وليس لهم من شبه بالعملة والصناع المنعوتين بصفة العامل والصانع المعروفة وان السيد محمد شنيق بعدما استعرض الحالة العامة للعطارة وعلايقها الوثيقة بالعرف والتقاليد من جهة ومن الجهة الاخرى بالحالة الاجتماعية والاقتصادية للبلاد انبرى الى ما يحاوله الرفيق بوزانكي من حرمان الصناع الصغار من مباشرة الصناعة والتدرب عليها وفند مزاعمه المغلوطة بالبيانات الواضحة

والحجج الدامغة ومما ادلى به في هذا الباب ان حانوت العطار مساعدة لتطبيق برنامج التعليم العملي الذي ازمعت الحكومة على تاسيسه وانه لا يسوغ بحال ان يحرم الصغار من التدرب على حياة عملية يعولون عليها في مستقبلهم ليظافوا الى الاف الصبية المحرومين من التعليم من جراء عجز الميزان متسائلا عن المدارس التي يمكن ان ادمجهم فيها في الوقت الحاضر وعما يصنعون اذا ما كبروا وهم لا يعرفون شيئا؟ وهو لا يرى ان يسجل في اصلاحات الواجهة الشعبية نشر البطالة وحرمان الصغار من التدرب في الصغر للعمل في الكبر. فكانت لهذه البيانات القيمة تاثيرها الممتاز وارجحيتها في كفة الميزان. ورغبة في التوثق من هذه الايضاحات القيمة الدالة على اتحاد وجهة نظر الذوات المتمدين في الموضوع سألنا المفضال السيد الحاج سليمان بن يوسف عن رايه في مواقفهم وعن الخاتمة التي يقدرها للمسالة فشعرنا بحسن رجائه في استنارة اللجنة بالحقيقة الراهنة لجامعة العطارة بما فيها من اعراف واعوان مصرحا بان الفضل في هذا كله يرجع الى حضرات السادة شيخ المدينة ورئيس القسم الاول ورئيس الحجرة التجارية. ومثل السيد الحاج سليمان من يعتد برايه ويعتمد على حكمه.

الحالة بجربة

عقدت شعبة المحبوبين للحزب الحر الدستوري اجتماعا عاما بميدون تحت اشراف شعبة حومة السوق يوم الاحد اول محرم سنة ١٣٥٦ بمناسبة عيد الهجرة النبوية على صاحبها افضل الصلاة وازكى السلام.

وما ازفت الساعة الواحدة بعد الزوال حتى اخذ الناس ياتون من كل فج عميق. على الساعة الواحدة ونصف افتتحت الجلسة واسندت رئاستها الى الفاضل سماعيل المنشيري رئيس شعبة المحبوبين وعضويته الى السادة علي الزليطني رئيس شعبة حومة السوق وعمر القلاع رئيس شعبة اجيم الحديثة

فالقى كلمات رئيس الجلسة شكر فيها الحاضرين الذين اتوا من كامل انحاء الجزيرة خصوصا الذين اتوا من اجيم وحومة السوق وتكلم عن الهجرة وشرح معناها ومغزاها ودعا الله ان تكون هاته السنة فاتحة خير وسعادة على الامة التونسية خصوصا والامة الاسلامية عموما

وبعده تكلم السيد علي الزليطني عن حادث اسيف وقع اثناء مجيئهم من سوق جربة السلطة هناك منعتهم من رفع العلم التونسي والتغني بالاناشيد الوطنية. واخذ احد الجندرمة العلم من راكبي السيارة الذاهبة بالدستوريين الى ميدون، ذلك بالقوة. فاهان بصنيعه هذا كافة التونسيين الذين يمثلهم ذاك العلم. واستاء الحاضرين ولولا رصانة مواطنونا الافاظل وتهذيبهم السياسي لكان يقع ما لا تحمد عقباه. فاحتج على ذلك العون السيد علي الزليطني امام الحاضرين بالاجتماع العام على غطرسة العون وعلى منعه الغير قانوني من رفع العلم والتغني بالاناشيد. وطلب من الحاضرين بالاجتماع العام رفع احتجاج الى من له النظر فوافقوه بالاجماع وكان عددهم ما يقرب الف وماتين نفس ١٢٠٠

وبعده اعطيت الكلمة الى سي بوبكر البرناط الكاتب الاول لشعبة المحبوبين فالقى كلمات عن الهجرة وبين انه اعظم حادث في تاريخ البشر وكان الحد الفاصل بين عصرين عصر الظلم والفوضى والوحشية. وعصر النور والمساوات والحرية. وكيف ان الرسول الاعظم (صلى الله عليه وسلم) كان اول عهده فريدا وحيدا يجاهد طغاة الشرك والضلال واليوم عدد تابعيه ينوف على الاربعمائة مليون من المسلمين. وشرح للحاضرين المطالب الاساسية والمطالب المتاكدة للحزب الدستوري، وبين ذلك فصلا فصلا بفصاحته المعهودة فاجاد وافاد.

وبعده اخذ الكلمة عمر بن علي احميده الكاتب الثاني لشعبة المحبوبين بين العقيدة الدستورية التي تريد التونسي العيش في بلاده حرا محترما سعيدا. وتحريره من كامل القيود والاغلال التي يرزح تحتها وكذلك تهذيب الامة وتربيتها تربية دينية سياسية. وشرح الكلمات الاتية: الثبات على المبدا. صدق العزيمة وقوة الارادة والشجاعة هاته الخصال التي يامرنا ديننا بالعمل بها والذين هما اساس نجاح قضيتنا وشرح الدور الذي تمثله الشبيبة في العالم اذ قال فبفضل شبيبة تركيا ومصر والعراق وسوريه نال تلك الاخوات حرياتهم واستقلالهم ولام لوما حارا بعض الاباء الذين يقفون حجر عثر في سبيل نهضة ابنائهم.

ووجه نداءه الى كافة طبقات الامة للتعاون على تحرير هذا الشعب البائس المسكين قائلا: لا يرجى لنا النجاح الا باتحاد سائر طبقات الامة. وختم كلامه بهذا النداء:

ايها الوطنيين الغيورين!

لاعلاء كلمة الوطن والدين! لطرد الذل والهوان! لتحرير البلاد من الاستعمار الغاشم للعيش في العز والهناء للسعادة الابدية: للحرية والاستقلال ادخلوا افواجا في الحزب الحر الدستوري التونسي!

والقى كلمة السيد عبد العزيز مامي بخطاب حماسي بين للحاضرين ما يقاسيه الشعب من الضائقة والفقر وكيف ان جميع اراضيه الخصبة خرجت من ايديه الى ايدي المستعمرين وبين ما كان عليه أسلفه من الاخلاق الحميدة. والبلاد من الخيرات وكيف اصبحت اليوم في فقر لا مزيد عليه، وختم بقوله: اذا اردتم ايها السادة سعادة الامة ورجوع خيرات البلاد عليكم بتقوية صفوف الحزب الدستوري ليقوم بماموريته خير قيام.

وبعده تكلم السادة: حسن قروز. وعلي بالطاهر. وسماعيل بن غربال ومحمد بن يحي. وعمر القلاع وغيرهم وختم الاجتماع بالهتاف بحيات فرانسا الديموقراطية. وتونس الحرة السعيدة والحزب الحر التونسي –

المحبوبين عمر بن علي حميده

صدر الحكم يوم الاثنين الماضي بالسجن ثمانية اعوام واداء ٣٣ الف تعويض وثلاثة الاف غرامة على المتشاركين في سرقة محل السيد سعيد مزوز وهذه اسماؤهم. سعيد بن سالم الفصن الجليدي وصالح بن الحاج احمد بو زيان العصادي والشوشان محمد قريده الورغمي ورحومة بن احمد بو زيان العصادي وعلي بن حفيظ بن مسعود بن حفيظ العصادي واحمد بن محمد بن احمد بن حفيظ العصادي والمراة ديجة بنت قاسم بن رحومة القرمسية. وبهذا الحكم استراحت البلاد لمدة من هذه العصابة التي كانت تعوث في الارض فسادا. ومن الاسماء المذكورة يتبين ان لصوص الجزيرة كلهم من البدو والواردين عليها اما للرعي او السرقة الشيء الممنوع بالعادة والقانون. لذلك نطلب الى السلطة الحاكمة بالجزيرة ان تحصي البدو المستقرين بها اليوم وتحجر دخولهم اليها بدون الادلاء بما يثبت شهادة الاستخدام.

نجمة الضواحي

ليلة الاحد ٣ ابريل تقوم الفرقة التمثيلية برادس بتمثيل رواية – عايدة – في استعداد عظيم جدا على مرسح قاعة الافراح.

ملابس فاخرة والاناشيد مقترنة بالموسيقى وامثلة عجيبة من الحركات الصامتة. يقوم الاستاذان علالة الصفايحي وعبد الرحمن الضاوي مديرا الفرقة انفسهما بدوري النجاشي ورئيس الكهنة. ويشارك في تمثيلها عشرون شابا وشابة من اعضاء الفرقة

مدير الجريدة وصاحب امتيازها التجاني بن سالم
المطبعة الفنية بنهج المفتي رقم ١٩ بتونس